# التأويل النحوي ودوره في تقعيد القاعدة النحوية والصرفية

**عبد الله هارون النور و سعد مبارك حسين نجم الدين**

**[1].القوات المسلحة – القيادة العامة.**

**[2] . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية اللغات**

**المستخلص:**

وتناولت الدراسة مسألة التأويل النحوي مبينة دوره في تقعيد القاعدة النحوية والصرفية و في الربط بين النصوص، والتوافق بين أجزائها عند استحالة الكلام لفظا وعقلاً. وكان من أهم أهدافها: بيان أهمية التأويل في توجيه الأحكام النحوية والصرفية، وتوضيح دور التأويل في توجيه الإعراب خاصة في القراءات القرآنية. قد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعتها ، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها : للتأويل النحوي دور في توجيه الإعراب، ويتضح ذلك في الربط بين أجزاء النصوص والتوفيق بينها: وقسمت الدراسة إلى أربعة مباحث هي: الحذف – تقدير الحركات – توجيه القراءات – توجيه الإعراب..

***الكلمات المفتاحية:*** *الحذف – تقدير الحركات –توجيه القراءات– توجيه الإعراب.*

**ABSTRACT:**

This study deals with the basic role of Syntax interpretation explaining its role in complexitn of rules of Morphology and Syntax ( grammar ) and in linking between texts the compatibility among their parts when it is impossible to express in word or a mind . the main aim of the study is : to explain the explaining the role of syntax interpretation especially in Quran recitations .

The researcher adopted the descriptive method the study has come up with the following finding : the grammar interpretation has role in implicit of multillect it appears clearly when linking between the parts of texts of texts of the meaning . the study has divided into four chapter : the deletion – implicit of multillect – direct of recitations – direct of recitations – the direct the direct the declension ( Grammar ) .

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين وأُصلى وأُسلم على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. تناولت هذه الدراسة القضايا التي تدور بين علماء اللغة النحويين والصرفيين مبينة لأحكام قضايا الحذف،والتقدير الإعرابي وتوجيه القراءات القرآنية ،والتوجيه الإعرابي، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي كما أن مباحث هذه الدراسة قد جاءت إجابة لهذه الفروض الآتية:

1. ما دور التأويل في قضية الحذف؟
2. ما هي القضايا التي يدور حولها التأويل؟
3. لماذا حكم النحاة على بعض الأساليب بالشذوذ؟

**منهج الدراسة المنهج الوصفي.**

تأتي أهمية الدراسة في.

1. التعرف على أهم أدوار التأويل في توجيه الأحكام النحوية.
2. دور التأويل في توجيه الإعراب خاصة في القراءات القرآنية.

و قد شملت الدراسة مقدمة ومستخلص وأربعة أقسام :

**الأول منها** : معنى كلمة دور في معاجم اللغة وتوضيح دلالتها، وتقدير الحركات الإعرابية، وتوجيه القراءات القرآنية، وتوجيه الإعراب.

توضيح معنى كلمة دور و بيان قضية الحذف.

ماذا تعني كلمة دورفي اللغة؟

جاء في معجم المنجد في اللغة والأعلام بمعنى الحركة والإحاطة والإدارة فقال:

(الدور:ج أدوار:معناه الحركة:عْود الشيء إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه ومنه علم الأدوار:علم الموسيقى الدورة:أسم المرة من دار دّوره: جعله مدّوراً أدار إدارة الأمر أحاط به) ( البستاني وآخرون 1998م ص228)

قال ابن فارس:دور دار يدور دوراناً، والدّواريُّ الدهر يدورأحوالاً قال العجاج

والدهر يدور بالإنسان دّواريُّ×

والدوار أيضاً: فإذا شد فلا يكون إلا بالضم (والدوار مثقل ومخفف حجر كان يؤخذ من الحرم ويطاق به وهو الذي يقول القائل.

كما دار النساء على الدوار×

والدوار في الرأس، يقال منه دير بي وأُدير بي، والدوائر: معروفة) (ابن فارس 1986 م ص 339)

و الحذف جاء معناه في العربية في كتاب المنجد في اللغة والأعلام ( حَذَفَ حذْفاً قطعه وأسقطه حذّف الشيء أحسن صنعه كأنه حذف كل ما يجب حذفه حتى خلا من كل عيب وتهذب و–شعره طرره وسواه وهو يأخذ من نواحيه حتى يستوي –

الحذافة من الشيء: ما بريته أوأخذته من الشيء فطرحته الحذف صغار النعاج حَذْف الزرع : ورقه الحُذَفة المرأة القصيرة والحذافة ى من الشيء اليسير)( كرم البستاني وآخرون 1998م ص 123)

وجاء في مجمل اللغة لصاحبه الحسن أحمد بن فارس .

(حذْف: حذفت الأرنب بالعصا : رميتها بها وحذفت الرأس بالسيف : ضربته فقطعت منه قطعة و الحَذَفُ غنم صغار وفي الحديث كأنها نبات حذف و الحَذَفُ طائر و الحذافة ما حذفته من الأديم وغيره حذفاً فطرحته و حذْفةُ اسم فرس خالد بن جعفر بن كلاب وفيها يقول وحذفة كالشجا تحت الوريد و المحذوف الزُّقُ,وقد يقال بغير هذا اللفظ و حذفه بجائزة وصله) ( الحسن أحمد بن فارس 1986 م ص 224،245)

(الحذف: قضية الحذف في اللغة العربية هي من القضايا المهمة خاصة في مظاهر التأويل في أقوال النحاة ، والدور الذي تؤديه في القضايا النحوية، وأحيانا قد لا يستقيم المعنى بدونها.قال: ا بن عقيل العقلي عن الحذف والحذف عندهم كثير منجلي – إلى آخره إلى العائد لمنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون : متصلاً منصوباً بفعل تام أوبوصف ، نحو جاء الذي ضربته ، والذي أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربتُ ومنه قوله ﴿ ٱثَّاُ ٱ فخ فخ فم قح ﴾ (سورة المدثر الآية11)

وقوله ﷻ تم تهثم جحجم ( الفرقان: 41 )

والتقدير خلقته ،وبعثته وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذي أنا معطيك درهم .

ومنه قول الشاعر :

مَا اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فاحْمَدَنْهُ بِهِ ××فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلاَ ضَرُر ( ابن الناظم 1995م ص 161 )

تقديره الذي الله موليكه فضل فحذفت الهاء)( بهاء الدين بن 1995م ص 160،161)

ومما يدخله الحذف أيضا المنادى المرخم قال سيبويه:(والترخيم حذف أواخر الأسماء المفردة تخفيفاً ، كما حذفوا غير ذالك من كلامهم تخفيفاً وأعلم أن التدقيق لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعر. وانما كان ذالك في النداء لكثرته ، في كلامهم وحذف ذلك كما حذفوا التنوين،وكما حذفوا الياء من قومي ونحوه في النداء) ( بشر بن عمرو ص 239)

قال الكوفيون في باب جواز تقديم الفاعل على رافعه بوروده عن العرب. نحو: قول الزباء:

مَا لِلْجَمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدًا×× أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أُمْ حَدِيدا

في رواية من روى مشيها مرفوعاً، قالوا: ما:اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. للجمال جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. مشي فاعل تقدم على فاعله ، وهو الصفة المشبهة وئيدا وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وئيد حال من الجمال منصوب بالفتحة الظاهرة يحملن فعل مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل أم حرف عطف حديدا اسم معطوف على جندلا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقال: البصريون بأن هذا البيت يحتمل غير ما ذكروا من الإعراب، إذ يجوز أن يكون مشي مبتدأ والضمير مضاف إليه.و وئيدا حال من فاعل فعل محذوف والتقدير ما للجمال مشيها يظهر وئيدا ، وأن جملة الفعل المحذوف وفاعله في محل رفع خبر مشي) ( على رضا (بدون) ص210)

وقال: صاحب كتاب النحو العربي عن الحذف.

( نقصد بظاهرة الحذف أي: الاستغناء عن أحد ركني الجملة لغرض يلجأ إليه المتكلم وقد جعل ابن هشام الأنصاري الحذف نوعين هما:

1. غير صناعي وينقسم إلى حالي ومقامي .
2. صناعي وهذا يختص بمعرفة النحويين، لأنه إنما عرف من جهة صناعة النحو.

والأول يعتمد على ملابسات الموفق اللغوي، وما يكتنفه من ملابسات وظروف، والثاني موصول بقواعد النحاة وأصولهم، فهذه القواعد تصف التراكيب في بنيتها الأساسية قبل حدوث أي تغيير.

وقد فصلالنحاة في ذلك فذكروا ما كان محذوفاً حذفاً جائزاً ترشد إليه قرائن لفظية أو معنوية ، و ما كان محذوفاً حذفاً واجباً حددت مواضعه في الأبواب النحوية التي ذكر فيها) (عبد الحميد مصطفى السيد وآخرون 1996م ص 168 )

واشترط النحاة في حذف المضاف قياساً شروطاً منها.

(أولاً: وجوب قرينة تدل على لفظه نصاً ،أو لفظاً آخر بمعناه ، بحيث لايؤدي حذفه إلى لبس أوتغير في المعنى ،نحو .حدثتني التجارب أن من يبغى بسلاح الباطل يقتل بسلاح الحق .

والأصل حدثني أهل التجارب .والقرينة الدالة على المحذوف قرينة عقلية.

هي أن التجارب لا تتحدث وإنما الذي يتحدث: أصحابها والمتصلون بها. فلابد من صحة المعنى الحقيقي لا المجازي. من تقدير مضاف محذوف، وهو حذف ملحوظ ومن الأمثلة قوله ﴿ لـ لهـ مجـ محـ مخـ ﴾( الفجر:22)

و قوله ﴿ نر نز نم نن ﴾ (يوسف: 82)

و قوله ﴿ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى ﴾ (البقرة: 177)

والأصل وجاء رسو ل ربك _واسأل أهل القرية _ ولكن البَر بُر من آمن بالله.

فإذا وقع حذف في لبس أوتغيير في معنى لم يجز.

كقوله شوقي ذكروا للبخل مائة علة، لا أعرف منها غير الجبلة... فلا يجوز حذف المضاف،وهو كلمة مائة أوكلمة غير لأن حذف الأول يوقع في لبس وغموض،إذ لا دليل على المحذوف بنصه أو معناه. فلا ندري أهو كلمة: مائة أم ألف،...،أم غير ذلك ؟وحذف الثانية يفسد المعنى فساداً كاملاً،لأنه يؤدي إلى نقيض المطلوب فمثل هذا الحذف لا يجوز قياساً، يجب الاقتصار فيه على المسموع من العرب الأوائل وحدهم ومنه حذف كلمة ابن في قول الشاعر:

لا تلمني . عتيقُ . حسبي الذي بي×× إن بي ياعتيق ما قد كفاني)(عباس حسن ، (بدون)ص157،158)

ثانياً : أن يقوم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف ، ويحل محله في الإعراب . وهذا هو الغالب فيكون فاعلاً مكانه في مثل قوله ﴿ لـ لهـ مجـ محـ مخـ ﴾ (الفجر: ٢٢ )والأصل كما قلنا وجاء رسول ربك فحذف الفاعل المضاف ، وحل في مكانه المضاف إليه ، وصار فاعلاً مرفوعاً .

وقد يكون مفعول به، كقوله ﴿ ضم طح ظم عج ﴾( البقرة: 93)

والأصل حب العجل ، فحذف المضاف المفعول به، وحل محله المضاف إليه ، وصار مفعولاً به منصوباً ، وقد يكون مفعولاً مطلقاً .

نحو قول الشاعر:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا ×× وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا

والأصل: ألم تغتمض عيناك ليلة اغتماض ليلة أرمدا ،

، فحذف المضاف وهو المفعول المطلق،وحل محله المضاف إليه وهو كلمة ليلة فصارت مفعول مطلق بدله ) ( عباس حسن (بدون) 1،158)

ويقول بهاء الدين عن ابن مالك صاحب الألفية ( وكلام المصنف يقتضي أنه كثير، ليس لذلك، بل الكثير حذفه من الفعل المذكور، وأما مع الوصف فالحذف منه قليل.فإن كان الضمير منفصلاً لم يجز الحذف ، نحو جاء الذي إياه ضربت فلا يجوز حذف إياه وكذلك يمتنع الحذف أن كان متصلاً منصوباً بغير فعل أو وصف – وهو الحرف نحو جاء الذي إيه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف إذا كان منصوباً متصلاً

بفعل ناقص، نحو: جاء الذي كأنه زيد)( بهاء الدين بن عقيل 1995م ص 162،163) وبعد أن فرغ من الكلام عن الضمير المرفوع والمنصوب.

شرع يتحدث عن الضمير المجرور وهو مواصلاً فقال:

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ×× كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمِرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرْ – ك ((مُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرْ

شرع في الكلام على المجرور ،وهو أن يكون مجرور بالإضافة ، أوبا لحرف.

فإن كان مجروراً بالإضافة لم يحذف، إلا إذا كان مجروراً بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أوالاستقبال، نحو: الذي جاء أنا ضاربه الآن ، أو غداً فتقول: جاء الذي أنا ضاربٌ ، بحذف الهاء.

وإن كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو: جاء الذي أنا غلامه، أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنت قاضٍ إلى قوله ﴿ ﴾ (طه:72 )

والتقدير ما أنت قاضيه فحذفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال.

وأن كان مجروراً بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى ، واتفق العامل فيهما مادة , نحو:مررت بالذي مررت به ، أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء ، فتقول:مررت بالذي مررت ﴿ ﴾ (المؤمنون: 33)

أي:منه، وتقول مررت بالذي أنت مار أي: به، ومنه قوله:

وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ قِبَّةً بِكَ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ

أي :أنت بائح به فإن اختلفت الحروف لم يجز الحذف نحو: مررت بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد فلا يجوز حذف به منه، لاختلاف معنى الحرفين ، لأن الباء الداخلة على الموصول للإلصاق ، والداخلة على الضمير للسببية، وإن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضاً ، نحو:مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله من المشار إليه بقوله كذا الذي جر بما الموصول جر أي : كذلك يحذف الضمير الذي جر بمثل ما جر الموصول به ،نحو مررت بالذي مررت فهو بر أي: بالذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها ) (بهاء الدين بن عقيل 1995م ص 165،166 )

وقال صاحب النحو الوافي قد يكون المحذوف مبتدأ وقد يكون خبره فقال:

(وقد يكون المحذوف مبتدأ نحو قوله ﴿ ﴾ (البقرة: 197)

أي: زمن الحج ، أو موسم الحج . وقد يكون خبراً للمبتدأ ،كقولهم: شر المنايا ميت بين أهله، أيهذه ميتة بين أهله، وقولهم في وصف الدنيا :هي إقبال وإدبار والأصل هي ذات إقبال ... ،أو خبر للناسخ كقوله في الآية السالفة قوله ﴿ ﴾ (البقرة:177 )

وقد يكون ظرفاً نحو:وصلت إلى طلوع الشمس أي: وقت طلوع السمش.أومفعول لأجله، نحو: أطعت الوالد أرضاً أي: قصد إرضائه،أومفعول معه نحو رجعت للبيت والليل أي: مجيئ الليل أوحالاً، نحو: تفرق الأعداء

أبادي سبأ والأصل:مثل أبادي سبأ ،أوصفة ،نحو: سخرت من قوم أبادي سبأ أي: مثل أبادي سبأ، أو مجروراً كقوله ﴿ ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم ﴾( آل عمران:28 )

أي : مرضاة الله وقول الشاعر:( النابغة الجعدي)

وَكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خُلَالَتَهُ ×× كَأَبِي مَرْحَبِ

أي : كخلالة أبي مرحب ، فحذف المضاف في كل هذا وأشباهه وحل المضاف إليه محله في اسمه الإعرابي وحركته الإعرابية .

ومن الجائز أن يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على حاله من الجر من غير أن يقوم مقام المحذوف في موقعه الإعرابي وحركته . ولكن هذا قليل بالنسبة للأول ويشترط لصحته والقياس عليه شرطان:

أحدهما : أن يكون المضاف المحذوف معطوف على كلمة مضافة مذكورة تماثله لفظاً ومعنى فقط أو تقابله لتكون دليل عليه بعد حذفه .

والآخر : أن يكون حرف العطف متصلاً بالمضاف إليه الذي حذف قبله المضاف –أومنفصلاً منه بلا النافية أن اقتضاها المعنى ، نحو: كل فتى محاسب على عمله و فتاة على عملها . والأصل وكل فتاة فحذفت كلمة كل الثانية: هي المضافة ،بعد أن تحقق شرطا الحذف وهما : الاتصال وعطفها على نظيرتها في اللفظ والمعنى ، وهي: كل الأولى

نحو قول الشاعر : (داوود الأيادي)

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً × وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

والتقديرأي : وكل نار، ومثال الفصل بينهما بلا النافية

قول الشاعر:

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعُ

أي ولا مثل الشر، وقولهم ما كل سوداء فحمة ولابيضاء شحمة أي: ولاكل بيضاء شحمة ويرى بعض النحاة عدم اشتراط الاتصال ، وهو رأي فيه تيسير وتوسعة لامانع من الأخذ به، بزعم أنه ليس الأفصح الأعلى).( عباس حسن (بدون)ص159،160 )

وجاء في قصة موسى عليه السلام مظاهر التأويل لإيثار شوقي سعدون.

المبحث الثالث من مظاهره أدلة الحذف.

( من أدلة الحذف :

1. العقل إذ يستحيل صحة الكلام عقلاً إلا بتقدير محذوف، نحو قوله

﴿ نر نز نم نن ﴾ (يوسف: ٨٢) فإن الأمكنة لا تتكلم وانما المراد أهلها.

2. الحكم الشرعي: نحو قوله ﴿ ڈ ڇ ڑ ک ﴾ ( البقرة 173)

فالذات لا تتصف بالحل والحرمة ، إنما هي من صفات الأفعال الواقعة على الذوات فصار معروفا المحذوف من سياق الآية التناول وقد حذف وأقيمت الميتة مقامه واسند الفعل إليها.

3. أن يدل الفعل على الحذف، ويدل عرف الناس على تعيين المحذوف.

كقوله ﴿ ئر ئز ئم ﴾ ﴿ ئن ﴾ ( يوسف32)

ليس ظرفاً للومهن، فدل الفعل على الحذف والعرف دل على أن المحذوف هو الثاني، فالحب لا يلام عليه صاحبه وانما اللوم على النفس.

4- تقدم ما يدل على المحذوف،أوما في سياقه،كقوله ﴿ صخ صم ضج ﴾ (الصافات: 175)

وفي موضع ثان ﴿ سج سح سخ سم صح صخ صمضج ﴾ (ص: 75)

1-خف المبتدأ لقد وضع النحاة شروطا لحذف المبتدأ جوازاً أو وجوباً أما جوازاً فيحدث لقرينة ويكون ذلك في جواب الاستفهام ،وبعد فاء الجواب . وبعد القول، وبعد ما لخبر صفة له في المعنى.

وأما وجوباً كالمخبر عنه بنعت مقطوع ندم أو لمدح أو لذم وبمصدر يدل من اللفظ بفعله ، أو بمخصوص في أفعال المدح والذم ، وبصريح القسم ، وإن أتى بعد معطوف على مبتدأ يليه فعل على أحدهما واقع على الآخر.

ومما جاء من حذف المبتدأ في القرآن قوله ﴿ نم نى ﴾ ( البقرة: 58)

قال الفراء أي : هي حطة ينبغي أن تكون حطة منصوبة في القراءة لأنك تقول : قلت لا إله إلا الله ، فيقول القائل قلة كلمةً صالحةً، إنما تكون الحكاية إذا صح ما قبلها إضمار ما برفع أوبخفض أوبنصب فإذا ضممت ذلك كله جعلته كلمة كان منصوباً بالقول ،كقولك: مررت بزيد ، ثم تجعل هذه كلمة فتقول قلت كلاماً حسناً ،ثم تقول قلت زيد قائم ، فتقول: قلت كلاما قيل معناه : وقولوا مسألتنا حطة ، أي: حط ذنونيا عنا ، وكذلك القراءة أي: الرفع , ويرى الزمخشري أن غرض الرفع هو تحقيق دلالة الثبات حطة: فعلة من الحط كالجلسة وهي خبر مبتدأ محذوف أي مسألتنا حطة ،أوأمر حطة الأصل: النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطةً، وانما رفعت لتعطي معنى الثبات وذهب بعض المفسرين إلى أن الرفع في حطة على أنها خبر لمبتدأ محذوف أجود قولوا حطة الحطة فعلة من الحط ،وهو الخفض وأصل الصيغة أن تدل على الهيأة ولكنها هنا مراد باه مطلق المصدر ، والظاهر أن القول كان معروفاً في ذلك الزمان للدلالة على العجز ,أو هو من أقوال السؤال والشحاذين كيلا يحسب لهم أهل القرية ، ولا يأخذوا حذراً منهم فيكون القول الذي أمروا به قولاً يخاطبون به أهل القرية . وقيل المراد بالحطة : سؤال غفران الذنوب أي: حط ذنونيا عنا، أي: اسألوا الله غفران ذنوبكم أن دخلتم القرية)(إيثار شوقي سعدون 2012م ص، 52، 53، 54 )

**الثاني منها: تقدير حركات الإعراب:**

التقدير: في الحركات المقدرة قال صاحب الوجيز في النحو والصرف والإعراب الأصل في حركات الإعراب والبناء أن تكون ظاهرة:عاد الطفل يضحك. ولكن قد يمنع ظهور الحركة مانع، فتقدر على آخر الاسم أوالفعل تقديراً ويكون ذلك في الحالات التالية:

1-إذا كان الاسم أوالفعل منتهيين بالألف سواء أكانت ظاهرة أم محذوفة، وفي هذه الحال تقدر الحركات على الألف الظاهرة أو المحذوفة للتعذر ، لأنه يستحيل ظهورها في اللفظ : الفتى لايخشى الردى سعت لبنى مسعى حميدًا الفتى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علة الألف للتعذر.الردى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.سعت : سعى فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتعذر والتاء تاء التأنيث

الساكنة حذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين لبنى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. مسعى: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً للتعذر .

2- تقدر الضمة والكسرة لثقل ظهورهما على آخر الاسم والفعل المضارع المنتهيين بواو أوياء: يدعو السنونو بعضه بعضاً ويمضي إلى وادٍ خصيب. يدعو. يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل.السنونو السنونو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل.( جوزيف الياس وآخرون 1998م ص:14)

يمضي. يمضي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. واد. وادٍ: اسم مجرور ب إلى وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء.

ملاحظة: تحذف الياء من الاسم المنقوص إذا نون في حالتي الرفع المحذوفة والكسرتان تنوين عوض من الياء المحذوفة للثقل.والجر أماضٍ أنت في وادٍ خصيب؟ والأصل أماضي أنت في وادي خصيب .

3- تقدر الضمة والفتحة على آخر الاسم إذا اتصل بياء المتكلم لأن آخر الاسم يصبح مشغولاً بالكسرة التي تناسب ياء المتكلم: لاعب لأخي صديقي.

أخي أخي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لا نشغال المحل بالحركة المناسبة ، هو مضاف و ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة . صديقي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لا نشغال المحل بالحركة المناسبة،هو مضاف و ياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

4- تقدر .الضمة والكسرة على آخر الاسم المتصل بألف زائدة كما في نداء الندبة لأن آخر الاسم يصبح مشغولاً بالفتحة التي تناسب الألف وا حسرتاه وا حرقة كبداه .

حسرتاه حسرتاه: منادى مندوب نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على ما قبل الألف الزائدة لا نشغال المحل بالحركة المناسبة في محل نصب، والهاء للسكت .

كبداه كبداه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الألف الزائدة ، والهاء للسكت).(جوزيف الياس وآخرون 1998م ص:15)

**الثالث منها: القراءات القرآنية:**

**هناك أسباب أدت إلى تعدد توجيه القراءات من حيث الإعراب هي.**

1- اختلاف القراءات القرآنية فيما بينها.

2- خلافات المفسرين والفقهاء فيما بينهم في التأويل.

3-اشتراك بعض الوظائف النحوية في علامة إعرابية واحدة يقول حماسة عبد اللطيف في العربية عدد محدد من علامات الإعراب يتوزع على الوظائف النحوية المختلفة ، بطبيعة الحال لابد أن تشترك أكثر من وظيفة نحوية في علامة واحدة، كاشتراك وظيفة المبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل واسم كان، وخبر إن في الرفع واشتراك المفاعيل الخمسة ، والتمييز المنصوب مثلاً في النصب.

4- اختلاف اللهجات بين القبائل .

5-الاختلاف في الاعتداد بأصول النحو مثل السماع والقياس ،فبعضهم يؤثر على الاعتماد على السماع أولاً وبعضهم الآخر يؤثر التفسيرالذي يعتمد على القياس)(سحر سويلم راضي 2008م ص 30)

قال مناع خليل القطان صاحب كتاب مباحث في علوم القرآن .

( كثرة القّراء والسبب في الاقتصار على السبعة قراءات أولئك السبع هي المتفق عليها ، وقد اختار العلماء من أئمة الفراء ة وغيرهم ثلاثة صحت قراءتهم وتواترت، وهم : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، ويعقوب إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام ، وهولاء وأولئك هم أصحاب القراءات العشر وما عداها فشاذ كقراءة (منا خليل 2002م ص،164 )

اليزيدي،والحسن، والأعمش،وبن جبير وغيرهم ، ولا تخلوا إحدى القراءات العشر حتى السبع المشهورة من شواذ فإن فيها من ذلك أشياء ،واختيار القراء السبع إنما هو للمتأخرين في المائة الثالثة، وإلا فقد كان الأئمة الموثوق بعلمهم كثيرين، وكان الناس على رأس المائتين بالبصرة على قراءة ابن عمرو، ويعقوب ،وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم ،وبالشام على قراءة ابن عامر، وبمكة على قراءة ابن كثير وبالمدينة على قراءة نافع ، وكان هولاء هم السبع ..قال السيوطي وأول من صنف في القراءات أبو عبيدة القاسم بن سلام، ثم أحمد بن جبير الكوفي، ثم إبراهيم ابن إسحاق المالكي ..الخ )(منا خليل 2002م ص،164 )

ويرى الباحث أن القراءات القرآنية مادامت متواترة فهي سنة وجب الأخذ بها.

**نماذج من بعض هذه القراءات.**

ومن أمثلة اعتماده على القراءات وحده في توجيهاته الصرفية،ما ذكره عند توجيه قراءات قوله ﴿ ﴾ (الأعراف:54 )

(فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية حفص يغشي خفيفة وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي ﴿ ﴾ بفتح الغين وتشديد الشين.وجه من قرأ يغشي قوله فأغشيناهم ،ووجه من قرأ يغشي قوله فغشاها ما غشا ،وكلا الأمرين قد جاء بالتنزيل)( سحر سويلم ، 2008م ص 56)

ما ذكره عند توجيهه لقراءات قوله ﴿ ﴾ (الأعراف:68 )

(قد قرأ أبو عمرو وحده ﴿ ﴾ كم ساكنة الباء خفيفة اللام ، مضمومة الغين في كل القراءات.

وقرأ الب اقون ﴿ ﴾ بفتح الباء وتشديد اللام في القرآن كله فذكر أن بلغ يتعدى إلى مفعول واحد ، وقد يتعدى إلى مفعولين ، إذا نقل بالهمزة أوالتضعيف ثم استشهد لذلك ، فقال، وكلا الأمرين قد جاء بالتنزيل،قال فإن تولوا فقد أبلغتكم فهذا نقل بالهمزة ،والنقل بالتضعيف يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فكلا الأمرين في التنزيل ، وكل واحدة من اللغتين مثل الأخرى في مجئ التنزيل بهما وفي الحديث اللهم هل بلغت )(سحر سويلم 2008م ص 57)

﴿ ﴾ ( الفاتحة: 7)

(قرأ أبو عمرو،وابن عامر ،و حمزة ، و الكسائي ، و يعقوب، غير المغضوب بالكسر . واختلف ابن كثير ، فقال أبو حاتم : قال بكار :حدثني الخليل ابن أحمد عن ابن لعبد الله بن كثير المكي أنه قرأ غير المغضوب نصباً قال بكار: وحدثني الغمر بن بشير عن عباد الخواص قال: قراءة أهل مكة غير بالنصب.قال أبوحاتم

روى هارون الأعور عن أهل مكة النصب في غير قال أبو منصور والقراءة الصحيحة المختارة غير المغضوب بكسر الراء ، كما قرأ سائر القراء،ونصب الراء شاذ.( منصور محمد أحمد2010م ص:30)

المنذر عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال في قول الله جل ثناؤه(غيرِالمغضوب) بخفض غير،لأنها نعت للذين، لا للهاء والميم من عليهم قال: وإنما جاز أن يكون غير نعتاً لمعرفة لأنها قد أضيفت إلى اسم فيه إلف واللام وليس بمصود له ولا الأول بمصود له،وهو الكلام بمنزلة قولك: لا أمر إلا بالصادق غيرِ الكاذب ، كأنك تريد : بمن يصدق ولا يكذب.ولا يجوز أن تقول: مررت بعبد الله غيرا لظريف إلا على التكرير،لأن عبد الله موقت، و غير في مذهب نكرة غير موقتة ، فلا يكون نعتاً إلا لمعرفة غير موقتة.قال:أبي العباس أنه قال: جعل الفراء الألف واللام بمنزلة النكرة. قال: وقال الأخفش:هو بدل.من قول الفراء. وقال لزجاج في غير بالجر قريباً مما قال الفراء قال: ويجوز نصب غير المغضوب على ضربين :على الحال،وعلى الاستثناء :فأما الاستثناء فكأنك قلت إلا المغضوب عليهم، وحق غير من الإعراب في الاستثناء النصب إذا كان ما بعدها إلا منصوباً،وأما الحال فكأنك قلت فيها: صراط الذين أنعمت عليهم لا المغضوب عليهم واخبرني المنذر عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في نصب غير إنه على القطع كما قال الفراء)(منصور محمد أحمد2010م ص 32,31,30)

**ولماذا حكم النحاة على هذه الأساليب بالشذوذ؟**

( أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ، ومع أنه في ذروة من الفصاحة والبلاغة إلا أنه بصورة عامة جاء مساوقاً لأساليب العرب في كلامها ،وانما حكم النحاة على بعض الأساليب بالشذوذ لقلة انتشارها أو لضعفها في القياس أو لأنها لم ترد في الشعر،ومن ثم رغبوا حمل القرآن الكريم عليها تنزيها له عن كلام الضعفاء وضرورة الشاعر.وهم في ذلك على طريقة مستقيمة، ولكن المشكلة تكمن في تحديد الضعيف من الأساليب العربية )( عبد الكريم بكار 1987م ص 142

واليك بعض من كلامهم في تخريج القرآن على أفصح اللغات.

(روي عن قوم من العرب أنهم يقرؤون الحمد لله و الحمدِ لِلهِ فقال: الزجاج وهذه لغة من لايلتفت إليه ولا يتشاغل بالرواية، عنه،وقال أيضاً : قد فسرنا أنه لايجوز في القرآن إلا رب العالمين الرحمن الرحيم ،وإن كن الرفع والنصب جائزان في الكلام ولايتخير لكتاب الله.عز وجل إلا اللفظ الأفضل الأجْزل)(عبد الكريم بكار ، 1987م ص، 142)

وفي قوله ﴿ٱلشَّهۡرِ﴾ (البقرة: 217)

قال أبو جعفر النحاس:(الخفض عند البصريين على بدل الاشتمال أي: في قتال ،وقال أبو عبيدة : هو مخفوض على الجوار قال النحاس : ولا يجوز أن يعرب الشيء على الجوار في كتاب الله _عز وجل_ولاشيء من الكلام ، وإنما الجواز غلط ،وانما وقع في شيء شاذ، وهو قولهم هذا جحر ضب خرب والدليل على ذلك في التثنية : هذان : جحرا ضب خربان، وإنما هذا بمنزلة الإقواء، ولايجوز أن يحمل شيء من كتاب الله على هذا) ( عبد الكريم بكار 1987م ص 142)

قال أبوفارس: (حكى أبو عثمان عن أبي زيد : هما يتساولان في هذه اللغة...، فدل على أن العين منها واو، وليست المهموزة، ومن قرأ قوله ﴿ أَتَّأَ نَ نهِ هجِ هِ هُ ﴾ (طه: 36)

قد أوتيت سؤلك يا موسى أي: بالتسهيل لا ينبغي أن يحمله على هذه اللغة لقلتها ، ولكن على تخفيف الهمز فتخفيف الهمز كثير،وهذه لغة قليلة،. والأمثلة على هذا تفوق الحصر) ( عبد الكريم بكار، 1987م ص ، 142)

﴿ تَأَتَّأَ ﴾ (الأعراف: 165)

وفي هذه الآية الكريمة عشر قراءات قرآنية قال: النحاس

(وفي هذا عشرة قراءة وكان الأعراب أولى بذكرها لما فيها من النحو ولأنه لا يضبط مثلها إلا أهل الأعراب. قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ ﴾ على وزن فعيل)(جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس 1986 م ص 158،159،160)

ويواصل النحاس عن قراءة أهل مكة المكرمة فيقول:

(وقرأ أهل مكة بعذاب بِئس بكسر الباء والوزن واحد)(جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس 1986 م ص 158)

ويقول: النحاس عن قراءة أهل المدينة المنورة .

وقرأ أهل المدينة بعذاب بِيسَ و الباء مكسورة وبعدها يا ساكنة والسين مفتوحة وقرأ الحسن بعذاب بِئَس الباء مكسورة وبعدها همزة ساكنة والسين مفتوحة)(جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس 1986 م ص 159)

ويقول: النحاس عن يعقوب القارئ .

قال منصور الأزهري في كتابه معاني القراءات في توجيه هذه القراءات.

من قرأ بيس على فَعِل فالأصل بئس فخففت همزتهما، ومن قرأ بَئِس على فَعِلٍ فهو من بَئِسٌ , ومن قرأ بيأس فهو من فَيَعِلٍ من بئس يبأس، كما يقال : عطيل من عطل يعطل ، ومن قرأ بئيس فهو على فعيل ومعناه :الشديد ، يقال بؤس يبؤس فهو بيس إذا اشتد وشجع، و بئس يبأس،إذا افتقر، فهو بئيسٌ و بيس أيضاً)( منصور أحمد 2010م ص 192)

ويواصل النحاس عن قراءة الأعمش فيقول:

وقرأ الأعمش بعذاب بَئِسٍ على وزن فعيل وروي عنه بَيأَسٍ على فيعل وروي عنه بعذاب بئس بباء مفتوحة وهمزة مشددة مكسورة والسين في هذا كله مكسورة منونة يعني قراءة الأعمش) (النحاس، 1986 م ص 160)

ويقول: النحاس عن قراءة نصر ابن عاصم .

( وقرأ نصر بن عاصم بعذاب بيس الباء مفتوحة وبعدها يا مشددة بغير همزة قال يعقوب جاء عن بعض القراء بعذاب بئيس الباء مكسورة وبعدها همزة ساكنة وبعدها يا مفتوحة فهذه أحدى عشرة قراءة.

علل النحاس عن هذه القراءات فقال:

بئيس فهو عنده من بـُؤس فهو بئيس أي اشتد وكذا بِئِيس إلا أنه كسر الباء لأن بعدها همزة مكسورة . وأما قراءة أهل المدينة ففيها ثلاثة أقوال : قال الكسائي في تقديرها بـَئِيس ثم خففت الهمزة كما يعمل أهل المدينة فاجتمعت ياءان فثقل ذلك فحذفوا أحداهما وألقوا حركتها على الباء فصارت بِيْسٍ ،وقال محمد بن يزيدالأصل بئس ثم كسرت الباء لكسرة الهمزة فصارت بـَئِسٍ فحذفت الكسرة من الهمزة لثقلها فهذان قولان ، وقال علي بن سليمان العرب تقول جاء ببتاتٍ بِيسٍ أي شيء ردئ . فمعنى بعذاب بيس. بعذاب ردئ، وأما قراءة الحسن فزعم أبو حاتم أنه لا وجه لها قال: لأنه لا يقال مررت برجل بِئْس حتى يقال : بئس الرجل وبئس رجلاً . قال أبو جعفر وهذا مردود من كلام أبي حاتم حكى النحويون إن فعلت كذا وكذا فيها ونعمت يريدون ونعمت الخصلة فالتقدير على قراءة الحسن بعذاب بئس العذاب و بعذاب بئس على فعل مثل حذر .وقراءة الأعمش بِيئِسٍ لا تجوز على قول البصريين لأنه لا يجئ مثل هذا في كلام العرب إلا في المعتل المدغم نحو ميت وميت وسيد وأما بيأس فجائز عندهم لأن مثله صيرف وحيدر وأما بئس فلا يكاد يعرف مثله في الصفات وأما بـَيِّسٍ بغير همزة فإنما يجئ في ذوات الياء نحو بيع وأما بيأس فجائز ﴿ئي بر **بز بم** بن بى بي تر **تز تم** تن ﴾( الأعراف: 166)

أي: فلما تجاوزوه في معصية الله عز وجل ﴿ بي تر **تز تم** تن ﴾( الأعراف: ١٦٦ )

يقالخسأتُه ُ أي:باعدته وطردته ) (النحاس1986 م ص 160)

وقوله ﴿ لى لي **مج محمخ ممىي** نج ﴾( البقرة:2 )

(الجمهور على فتح باء(لا ريب) من غير تنوين ، وهو مبني مع لا على الفتح، كبناء خمسة عشر وهي دخلت على النكرة استغرقت الجنس، فإذا قلت لا رجل في الدار فقد اشتمل النفي على كل رجل، ولهذا لا يجوز أن تقول لا رجل في الدار بل رجلان دائماً بنيت على مع بعدها لتضمنها معنى من)(المنتجب الهمداني، 2006م ص104,103)

قال: صاحب كتاب الإعراب الكامل للأدوات النحوية .

في قوله ﴿ **ىي مي نج نحنخ** ﴾( المؤمنون:44 )

( تترا : التاء بدل من الواو أي: من وترا ، وهو من المواترة أي : المتابعة،بمعنى ومنه قولهم : جاء على وتيرة واحدة ، أي طريقة واحدة وتترى نصب على الحال أي: متتابعين، وحقيقته مصدر في موضع حال وقيل صفة لمصدر محذوف أي : إرسالاً متواتراً.

ويجوز صرفها إذا عددت الألف زائدة للإلحاق بجعفر . ويجوز منعها من الصرف إذا عددت الألف للتأنيث . وقيل الألف بدل من التنوين) ( عبد القادر أحمد ،1988م ص127 )

وقوله عز و جل: ﴿ بم به تج تح ﴾( النساء: 94)

(قرأ نافع وابن عامر وحمزة السلم بغير ألف وقرأ الباقون: السلام بألف وروى الشيبان عن أبان عن عاصم إليكم السِلم بكسر السينتوجيه القراءة عند أبي منصور: من قرأ إليكم السلام فقد جاء في التفسير أن رجلاً سلّم على بعض سرايا المسلمين وظنوا أنه عائذ بالإسلام وليس مسلماً فقتل، ومن قرأ السلم فمعناه : الاستسلام ، و السِلم يكون بمعنى الصلح ويكون بمعنى الإسلام). (عبد القادر أحمد 1988م ص 127 )

وقوله عز وجل: ﴿ مح مخ ﴾ النساء: ٩٥

( قرأ نافع وابن عامر والكسائي: غير أولي الضرر نصباً،وكذلك روى شبل عن ابن كثير،وقرأ لباقون:غيُر بالرفع . توجيه القراءة عند أبي منصور : من نصب غير فعلى الحال ، ومن رفع فعلى أنه نعت للقاعدين ، وقال أبو إسحاق يجوز أن يكون غير منصوباً على الاستثناء من القاعدين ، المعنى : لايستوي القاعدون إلا أولي الضرر ، قال يجوز أن تكون غير منصوبة على الحال في حال صحتهم . وقال ابن الأنباري يجوز النصب في غير على القطع ، وعلى الاستثناء) (عبد القادر أحمد 1988م ص 127 )

وقوله ﴿ ﴾ مريم: ٢٦

قال العكبري في التبيان:

(يقرأ بفتح القاف والماضي منه لقرِرت يا عين بكسر الراء، والكسر قِري قراءة شاذة، والماضي قَررت يا عين بفتح الراء عيناً تمييز)( أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، 2010م ص 123)

**تقعيدالقوعد الصرفية:**

قواعد الاشتقاق في الأسماء الجامدة . الاسم الجامدة العربي .

إذا أريد اشتقاق فعل ثلاثي لازم من الاسم العربي الجامد الثلاثي مجرده ومزيد ،فالباب فيه (نصر)ويعدى إذا أريد تعديته بإحدى وسائل التعدية كالهمزة والتضعيف. أما إذا أريد اشتقاق فعل من متعد فالباب فيه (ضرب)وفي كلتا الحالتين يستأنس بما ورد في المعجمات من مشتقات للأسماء العربية الجامدة لتحديد صيغة الفعل تبعاً لما وردمن هذه المشتقات.

ويشتق الفعل من الاسم العربي الجامد غير الثلاثي على وزن (فعلل)معتدياً وعلى وزن (تفعلل)لازماً.

تؤخذ المشتقات الأخرى من هذه الأفعال على حسب القياس الصرف .ويشتق الاسم الجامد المعرَّب الثلاثي على وزن (فعَّل)بالتشديد متعدياً ولازمه (تفعَّل) ويشتق الفعل من الاسم الجامد المعرَّبغير الثلاثي على وزن (فعْلل)ولازمه (تفعلل).

وفي جميع هذه المشتقات يقتصر على الحاجة العلمية ويعرض ما يوضع منه على الجميع للنظر فيه.(راجي الأسمر 2009م ص:572)

وقال الحملاوي : ولذا قيل كيف تبني من ضرَّب مضعف العين على زنة محويّبضم ففتح فكسر فياء مشددة ،قلت ضُوَرَّبِّي . لاضُوَرَبِيٍّ وذلك أن لفظ محويّ اسم فاعل منسوب إليه،من قولهم حيّ بثلاثة ياءات، أدغمت الأولى في الثانية فأصل محويّ قبل النسب محيّ بثلاث ياءات ، على وزن مطرِّز ،فللنسب إليه يلزم حذف ياء الأخيرة كما تحذف من نحو المشترى ،ثم حذف إحدى الياءين الباقيتين،وقلب الأخرى واواً ،وفتح ما قبلها،فيصير بعد النسب محوياً ،وحيث أن هذه الأسباب الموجبة للتغيير في الأصل لم توجد في الفرع،الذي هو ضُوَرَّبِّي نطق به على حاله أي على وزنة محويّ لو لم يحصل فيه تغيير(أحمد الحملاوي ص: 166)

**والقاعدة عندالصرفين في الزيادة تكرار لحرف أصلي .**

الزيادة حروفها كثيرة ، وصورها،وتوزيعها مختلفة يصعب ضبطها في أصول و قواعد دقيقة ثم هي ظاهرة الدلالة ، لا تولد خلافاً كثيراً ،ولا تقتضي تفصيلاً مسهباً.

ومع هذا يمكننا أن نضع خطوطاً يسيرة هامة ،في ظواهر زيادة هذه الحروف وأول ما يذكر أن تكرار الأصول يكثر في الثلاثي نحو جرَّب،يتمتَّع،إسودَّ، أشهابَّ،جلبب،أقعنسس، أخشوشن،سُلَّم ...ويقل في الرباعي غير المضعف نحو اقشعرَّ،... اطمأننتُ ويمتنع في الخماسي(فخر الدين قباوة 2012م ص:39)

**الرابع منها دوره في توجيه الإعراب:**

وقد أورد ابن هشام الأنصاري الأعراب التقديري في خمس مسائل في رسالته توجيه النصب في إعراب . فضلاً، ولغة،وخلافاً، وأيضاً، وهلّم جراً. وأورد الباحث هنا أوجه تقدير الإعراب في هلم جراً وخلافاً.

وأما قوله (هلم جراً فكلام مستعمل في العرف كثيراً وذكره الجوهري في صحاحه ، فقال في فصل الجيم من باب الراء: وتقول: كان ذلك عام كذا وهلم جراً إلى اليوم وهذا جميع ما ذكر. وذكر...أبوبكر بن الأنبا ري هلم جراً في كتاب الزاهر وبسط القول وقال معناه سيروا على هيئتكم أي: تثبتوا في سيركم ولا تجهدوا أنفسكم قال: وهو مأخوذ من الجر فالسوق وهو أن تترك الإبل والغنم ترعى في السير وقال: في انتصاب جراً ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن يكون مصدر وضع موضع الحال. والتقدير هلم جارين أي: متثبتين

الثاني:أن يكون على المصدر لأن في هلم معنى جروا، فكأنه قال جروا جراً وهذا على قياس قولك جاء زيد مشيا لأن البصريين يقولون تقديره ماشياً والكوفيون يقولون مشى مشيا.

وقال بعض النحويين جراً منصوب على التمييز قال أبو حيان في الارتشاف هلم جرًا معناه تعالوا على هيئتكم متثبتين وانتصاب جراً على أنه مصدر في موضع الحال، أي: جارين قاله البصريون وقال الكوفيون مصدر هلم جراً، قيل انتصب على التمييز وأول من قاله عائذ بن يزيد

فإن جَاوَزْتُ مَقْدَرَةً رَمَتْ بِي ×× إِلَى أُخْرَى كَذَلِكَ هَلُمَّ جَرا

وبعد فنعد توقف في كون هذا التركيب عربياً محضاً والذي رأي فيه أمور:

أحدها: إن إجماع النحويين واللغويين منعقد على أن لهم معنيين: أحدهما: تعال فتكون قاصرة كقوله ﴿ٱلْقَآئِلِينَ﴾ الأحزاب: ١٨

أي: تعالوا إلينا. والثاني:أحضروا فتكون متعدية كقوله ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ الأنعام: ١٥٠

أي:أحضروهم ولا مساغ لأحد المعنيين هنا)( ابن هشام الأنصاري1984م ص 46)

أوجه تقدير الإعراب: في مجوزاً كذا خلافاً لفلان فقد يقال فيه وجهان:

(أحدهما : أن يكون مصدراً ،كما أن قولك :يجوز كذا اتفاقاً أواجماعاً بتقدير اتفقوا على ذلك اتفاقاً و اجمعوا على ذلك اجماعاً ويشكل على ذلك أن فعله المقدر إما اختلفوا، أو خالفوا أو خالفت فإن كان اختلفوا أشكل عليه أمران:

أحدهما: أن مصدر اختلف إنما هو اختلاف لا الخلاف. والثاني: أن ذلك يأبى أن تقول بعده لفلان .وإن كان خالفوا أوخالفت أشلك عليه إن خالف لا يتعدى باللام بل بنفسه وقد يختار هذا القسم ، ويجاب على هذا الاعتراض بأن يقال قدر اللام مثلها في سقيا له أي: أنها متعلقة بمحذوف تقديره أعني له ألا ترى أنها لا تتعلق بسقيا ، لأن سقيا يتعدى بنفسه.

والوجه الثاني: أن تكون حالاً، والتقدير أقول ذلك خلافاً لفلان ، أي مخالفة له وحذف القول كثير جداً حتى قال أبو علي هو من قيل حدث عن البحر ولا حرج ودل على هذا العامل أن كل ما ذكره المصنفون فظاهر أمرهم أنهم قائلون به حتى كان يقول مقدر قبل كل مسألة وهذه العلة قريبة من العلة التي ذكروها لاختصاصهم الظروف بالتوسع فيها. )( ابن هشام الأنصاري 1984م ص 46)

**الخاتمة والنتائج:**

أحمد الله تعالى أن أعانني ووفقني على أكما ل هذه الورقة في صورتها التي لا ادعي أنها كاملة واسأله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتنا في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وقد وصلت هذه الدراسة في نهايتها إلى النتائج التالية:

1. للتأويل النحوي ودور في توجيه الإعراب.

2- يتضح دور التأويل النحوي في الربط بين النصوص والتوفيق بينها عند الاستحالة لفطا وعقلا. وذلك نحو:(واسئل القرية التي كنا) فيها فإن الأمكنة لا تتكلم وانما المراد أهلها.

3- لتأويل بيان الإعراب دور في توجيه القراءات القرآنية . في تقدير المحذوف مثل قوله ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ (الفجر: ٢٢ )والأصل كما قلنا وجاء رسول ربك فحذف الفاعل المضاف ، وحل في مكانه المضاف إليه ، وصار فاعلاً مرفوعاً.

4- يتلخص دور التأويل في تقدير المحذوف وبيان علة حذفه.(إذا أصبح الكلام محالاً عقلاً ولا يستقيم إلا بذكر المحذوف كما سبق(واسئل القرية التي كنا)

5- وأهم الأسباب التي أدت إلى هذا التعدد في التوجيه. خلاف القراءات فيما بينها وخلافات المفسرين في التأويل

6- معرفة السبب الذي جعل النحاة يحكمون على بعض الاستعمالات العربية بالشذوذ. (وذلك لقلة انتشارها وضعفها في القياس وعدم ورودها في الشعر العربي) .

**التوصيات:**

1.من خلال الدراسة تبين لي أن دورا لتأويل يحتاج إلى دراسة أكثر خاصة في الجانب القصصي في السيرة النبوية.

2. وأيضا التأويل الاستنباطي للأحكام النحوية والاستفادة منها في الجانب الشرعي.

3. ويمكن أن تكون هناك دراسة في التأويل النحوي وعلاقته بعلم اللغة خاصة في الجانب التحويلي الاصطلاحي والتوليدي.

**المراجع والمصادر:**

أولاً: القرآن الكريم.

السنة النبوية

ثانياً: الكتب والمراجع.

1. المنجد في اللغة والأعلام، كرم البستاني،وآخرون، بولس موترد، عادل أنبوبا، انطوان نعمة، ط: السابعة والثلاثون دار المشرق 1998م، الناشر: دار المشرق للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان
2. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . كتاب سيبويه تحقيق: عبد السلام محمد هارون المجلد الثاني، ط : الأولي الناشر:دار الجيل بيروت.
3. إيثار شوقي سعد، التأويل النحوي في القرآن الكريم ورقة علمية ، قصة موسى (عليه السلام) نموذجاً ، الناشر:مجلة كلية التربية الأساسية،جامعة المستنصرية، العدد السادس والسبعون 2012م
4. أبي البقاء عبد الله الحسين العكبري ، التبيان في إعراب القرآن، م: الثاني، تحقيق: محمد حسين شمس الدين. ، ط :الثانية: 2010م الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
5. ابن هشام الأنصاري رسالة في توجيه النصب،تحقيق:حسن موسى الشاعر ط،الأولى1404هـ1984م الناشر : عملن–الأردن.
6. الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، مجمل اللغة تحقيق، زهير عبد المحسن سلطان، ج : الأول، ط، طبع بمساعدة اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية، الناشر: مؤسسة الرسالة.
7. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط: بدون،الناشر:المكتبة الثقافية بيروت لبنان
8. المنتحب الهمداني،الكتاب الفريد في إعراب القران المجيد، ج الأول: ط الأولى: 1427هـ 2006م ، الناشر : مكتبه دار الزمان للنشر والتوزيع
9. العجم المفصل في علم الصرف ،راجي الأسمر ط:الثالثة 2009م الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان.
10. بهاء الدين بن عقيل العقلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج الأول، ط:جديدة 1415هـ1995م الناشر : المكتبة العصرية بيروت.
11. جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، ج:الثاني، الناشر النور الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع ،
12.
13. فخر الدين قباوة ، علم الصرف ط، 2012م الناشر:مكتبة لبنان بيروت لبنان.
14. سحر سويلم راضي ، التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي على الفارسي ، ط: الأولى 1429هـ 2008م الناشر نلنسرية للطباعة والتوزيع
15. عبد الحميد مصطفى السيد ولطيفة إبراهيم البخار، النحو العربي، ط : الأولى 1417هـ1996م ، الناشر : دار القلم للنشر والتوزيع دبي.
16. على رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، الناشر: دار الفكر بيروت.
17. عباس حسن، النحو الوافي، م :الثالث، ط: الخامسة الناشر: دار المعارف العلمية.

18. عبد الكريم بكار، الصفوة من الأعراب، ط: الأولى: 1408هـ 1987 م الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع–بيروت.

19. عبد القادر أحمد عبد القادر ،الإعراب الكامل للأدوات النحوية، ط: دار قتيبة ،1988 م، الناشر، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق.

20. معجم العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ،ط الأولى 2004م ، الناشر:مكتبة لبنان بيروت –لبنان

21. منصور محمد أحمد الأزهري، كتاب معاني القراءات، تحقيق: أحمد فريد المز يدي، ط: الثانية2010 م الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

22. مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن،ط: الثانية عشر مطبعة المدني القاهرة 1423هـ2002م الناشر،دار وهبة القاهرة.